

مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات

The level of psychological alienation in a sample of Syrian refugee students for the secondary stage in Jordan and its relation to some variables

الهام ربابعة**، وأحمد الصمادي**

Ilham Rababa* & Ahmad Smadi**

*طالبة دكتوراه: تخصص الارشاد النفسي والتربوي، الجامعة الأردنية، الأردن. حالياً: مركز زها الثقافي، امانة عمان الكبرى، الاردن. **تفرغ علمي: الجامعة الأردنية. حالياً: قسم الارشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

* PhD student: Department of Psychological and Educational Counseling, College of Education, Yarmouk University, Jordan.
**Department of Psychological and Educational Counselling, College of Education, Yarmouk University, Jordan

*الباحث المراسل: Ilham.rababah@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2018/10/27)، تاريخ القبول: (2019/4/4)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الاردن وعلاقته بمتغيري نوع الأسرة ومدة اللجوء. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة اربد والبالغ عددهن (4000) طالبة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام 2018/2017م. وتكوّنت عينة الدراسة من (600) طالبة، واللاتي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وطبق عليهن مقياس الاغتراب النفسي من تطوير الباحثان. وقد توصلت الدراسة إلى ان مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات كان بدرجة متوسطة، كما وأوصت الدراسة بضرورة بناء برامج ارشادية وعلاجية لمعالجة ظاهرة الاغتراب عند الطالبات اللاجئات، إضافة الى تثقيف الآباء بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تعزز من التفاعل الإيجابي مع الأبناء.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، الطالبات اللاجئات السوريات.

Abstract

The aim of this study was to identify the level of psychological alienation in a sample of Syrian refugee students for the secondary stage in Jordan and its relationship with the variables of family type and duration of asylum. The study population of all Syrian refugee students for the secondary stage in the Directorate of Education of the tribe of Irbid and the number of (4000) students, in the second semester of the year 2017 - 2018. The study sample consisted of (600) female students, who were selected by simple random method, and applied the measure of psychological alienation from the development of the researchers. The study found that the level of psychological alienation among female students was medium, The study also recommended the necessity of building guidance and therapeutic programs to address the phenomenon of expatriation among refugee students, in addition to educating parents about the methods of social upbringing that enhance positive interaction with children.

Keywords: Psychological Alienation, Syrian Refugee Students.

مقدمة

لا احد يجادل في أن عالمنا العربي اليوم، يمر بمرحلة غير مسبوقه من التحولات الجذرية، التي كانت نتيجة حتمية لثورات كارثية أطلقت على نفسها الربيع العربي، وبعيدا عن مناقشة نتائج هذه الثورات، والحكم على نجاحها أو فشلها، تاركين هذه المهمة لوعاء التجارب الإنسانية -التاريخ - مستقبلا. يبقى الإنسان العربي وحده من يدفع فاتورة باهظة إن لم نقل خيالية الثمن، يسدها من دماثة وممتلكاته، أمنه واستقراره....كيف لا؟ وهو الذي يعاني العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية.

ولقد كانت مشكلة الفرار من الموت، وطلب اللجوء الإنساني والسياسي وما ينضوي تحت هذا الأخير من شعور بالاغتراب والانفصال على الذات والواقع، من أكثر المشكلات وضوحا، لما لها من انعكاسات جد سلبية، كضعف شعور الانتماء، وعدم وضوح الهدف، واللامبالاة، واللامعنى، والشعور بالعجز المفضي للانطواء على الذات والعزلة ومن ثمة ضعف الاهتمام بالحياة عامة (بليردوح، 2016).

لقد عانى المجتمع السوري بكافة أشكاله من العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتي حصلت له بسبب الظروف الصعبة التي عاشها، والذي حدا بالعائلات السورية الى مغادرة بلادهم واللجوء الى الدول المجاورة، حيث كانت المملكة الاردنية الهاشمية هي

الوجهة المناسبة لهم وقد يعود السبب في ذلك القرب الجغرافي، وصلات القرابة، والثقافة المشتركة وكذلك الهوية المذهبية. وتم الإعراب بشكل كبير عن أن الأسباب التي اضطرتهم للهجرة هي عدم الاستقرار الذي ظهر عقب نشوب الحرب وكذلك عدم توفر الخدمات الصحية بالإضافة إلى الأسباب الاقتصادية، حيث استقبلت المملكة ومازالت تستقبل أعداداً كبيرة من اللاجئين بحيث بلغ عدد اللاجئين المتواجدين في الأردن ما يقارب (635,324) لاجئاً سورياً مقسمين على أكثر منطقة من مناطق المملكة.

عمدت الكثير من الهيئات الدولية والمحلية منذ بداية اللجوء عمدت لتقديم أشكال الدعم المادي والاجتماعي والنفسي، وعلى الرغم من كل هذه المحاولات ظهرت العديد من المشكلات والسلوكيات غير السوية التي تفشت في مجتمعات اللاجئين (المفوضية السامية للاجئين، 2016).

ومن المشكلات التي واجهها اللاجئون السوريون مشكلات نفسية تتمثل في القلق والاعتراب النفسي، حيث تجدر الإشارة هنا إلى إن القلق الطبيعي يشعر به كل إنسان في مواقف الإحباط والصراع والتهديد، وهو شعور مفيد يجعل الشخص يدافع عن نفسه، ويحفظ حياته من الخطر، فمثلاً الأم التي تشعر بالقلق عندما يصاب ابنها بمرض ما، فهو شعور طبيعي لأنه ردة فعل مناسبة لخطر حقيقي، ولا يدل على خلل في الصحة النفسية أو على حالة من اللاسواء. أما الشعور بالقلق المفرط والذي يشعر الإنسان بالتهديد النفسي والاجتماعي والجسدي ويعيق من أدائه ويؤثر على مختلف جوانب حياته المختلفة ويؤدي به إلى الشعور بالعجز وربما فقدان معنى الحياة وسوء التكيف السوي مع البيئة المحيطة فهذا هو القلق المهديد لوجود الفرد (الموصلية وحسن، 2007).

أبعاد الاعتراب النفسي

يحدد (محمد، 1995) و(خليفة، 2003) و(زهران، 2004) و(محمد، 1990) أبعاد الإغتراب النفسي على النحو الآتي:

العجز

العجز: ويشير إلى إن الفرد لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها.

حيث أوضح فروم (Fromm, 1973) أن العجز هو حالة اللاجدوى التي يحيا فيها الإنسان المعاصر، والتي تجعله يهرب من حريته التي منحها له العصر لان هذه الحرية نتج عنها شعوره بالحقارة مما جعله ينتمي إلى كيانات أكبر منه تشعره بالأمن. ويرى كينستون Keniston أن الشعور بالعجز هو إدراك الفرد انه خاضع لقوى خارجة عنه.

العجز هو شعور الفرد باللاحول واللاقوة، وانه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره، فمصيره وإرادته ليسا بيديه بل تحددهما عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية، كما لا

يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته فيشعر بحالة من الاستسلام (خليفة، 2003).

العزلة الاجتماعية

العزلة الاجتماعية: وهي انسحاب الفرد عن التيار السائد في مجتمعه، وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين مع سعيه للابتعاد عن الناس.

وتعد العزلة من أنماط الاغتراب الأكثر شيوعاً، والعزلة الاجتماعية كما يعرفها سيمان هي تعبير عن شعور الفرد بالانفصال عن المعايير الاجتماعية وثقافة مجتمعه السائدة وما يترتب عليه من عدم الرغبة على تحقيق التوافق الاجتماعي (Seeman, 1959)

ويعرفها خليفة (2003) بأنها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع.

التمرد

يذكر سيمان (Seeman, 1975) أن التمرد يظهر في شكل سلوك رافض يتسم بالعداء والازدراء والكرهية والشعور بالاستياء، والإحباط واليأس من كل ما تعارف عليه المجتمع من قيم ومعايير، ويظهر في الانسحاب من المجتمع والالتصاق بالذات والاحتفاء فيها.

ويعرف خليفة (2003) التمرد بأنه شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولة الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكرهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا أخرى.

وتعرف عبد المنعم (2008) التمرد بأنه "حالة الرفض التي تتسم بالعنف والقوة لكل ما في المجتمع من قيم وعلاقات دونما سبب، ودون إبداء البديل المقترح لهذه القيم المرفوضة، وينتج عنه الإحساس بالعزلة والسلبية.

الرفض

تعرفه زامل (2007) الرفض عند المراهق المعاق بصرياً بأنه إحساس الكفيف بالنبذ والإهمال من قبل الآخرين، وبأنهم ينظرون إليه على انه عاجزاً وليس كفوفاً لهم فيبتعدون عنه فلا يشاركونهم أنشطتهم أو تفاعلاتهم أو أفكارهم، مما يؤدي إلى الإحساس بالدونية.

أسباب الإغتراب النفسي

أسباب نفسية، وتتمثل في:

الصراع: ويحدث الصراع بين الدوافع والحاجات وبين الرغبات المتعارضة وبالتحديد الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى عدم الإتزان الإنفعالي، وهذا الأمر يؤدي الى نشوء القلق وإضطراب الشخصية.

الإحباط: عندما يعجز الفرد بتحقيق الرغبات الأساسية والحوافز والمصالح الشخصية، يتولد لديه شعور بالقهر والعجز التام وعدم احترامه لذاته وتحقيرها طيلة الوقت.

الحرمان: وهي حرمان الفرد من الحاجات الفسيولوجية النفسية والتي تتمثل (بالأكل والشرب والملبس) وأيضا شعوره بالحرمان من الرعاية الوالدية والإجتماعية التي يحتاجها الفرد وخاصة في مرحلة الطفولة.

الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات التي تعمل كمحرك أساسي للتذكير بالاعتراب مثل المشاكل الإجتماعية والحروب والكوارث الطبيعية و الأزمات الاقتصادية والأزمات السياسية.. الخ.

عوامل ذاتية: تتمثل في داخل الفرد وتكوينه وإستعداداته ومهاراته وقدراته الجسمية والعقلية والنفسية وتقديره لذاته وإترانه النفسي والإنفعالي(زهران، 2004).

أسباب إجتماعية

شعور الفرد بالغرابة والانعزال عن الأهداف السائدة في المجتمع. وفي هذه الحالة لا يشعر الفرد بالانتماء إلى المجتمع، وتتمثل فيما يلي:

إضطرابات التنشئة الإجتماعية: تلعب التنشئة الاجتماعية دور مهم في تشكيل أسلوب حياة الفرد ونمط الشخصية لديه، والاعتراب الاجتماعي يتعلق بالانفصال عن الآخرين وعن المجتمع، وإلى الشعور بالوحدة والانعزال وهو إنعكاس لدرجة التسلط والشدة في أساليب التنشئة الإجتماعية السائدة في مجتمع ما، حيث يولد الإنسان اليوم في أجواء التسلط والإكراه.

وتبدأ رحلة اغتراب الشخصية من القهر في العائلة إلى القمع المعرفي في المدرسة أو الجامعة وشروط الحياة التي تحيط بالإنسان تشكل مصدر تهديد ينال من حقيقة وجوده الإنساني ويشل لديه طاقة الفعل والإبداع.

"ويرى فروم أن وهو ما يمكن إحالته إلى النظم الاجتماعية المعاصرة، التي لا يستطيع الفرد أن يتوافق معها، أو يراها غير ملائمة من وجهة نظره، ومن ثم يجد نفسه متبينا لثقافة تختلف عن ثقافة المحيطين به، فينعكس ذلك على علاقاته الاجتماعية التي تفقد القوة والحماس، ومن ثم البعد عن المشاركة الاجتماعية الفعالة" (حسين، 1995).

تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال: حيث تتصارع في الثقافة المجتمعية أصوات وإتجاهات تميل باتجاه القيم المتشددة بالماضي من ناحية، وباتجاهات القيم المستقبلية التي تتسم بالحدثة من جهة أخرى وهذا بدوره يمكن أن يخلق فجوة كبيرة بين هاتين الحالتين وبالتالي

يعمق من حالة الاغتراب أي يغترب عن ذاته، والثقافة العربية ليست تقليدية بل هي ثقافة صراع بين القديم والجديد، وفي العالم العربي هناك قيم فردية وجماعية ولهذه القيم إيجابياتها وسلبياتها، فمن إيجابياتها التعاون والطمأنينة النفسية ومن سلبياتها الامتثال والطاعة والمجاراة بشكل يفقد الإنسان كثيراً من شخصيته وحرية واعتماده على ذاته (خليفة، 2003).

الاغتراب عن ثقافة المجتمع وقيمه: ويتضح ذلك من خلال اغتراب الفرد وعدم توافقه مع الثقافة المجتمعية والنظام القيمي السائد في مجتمعه بحيث تتمثل في رفضها والانفصال أو الابتعاد عنها، بحيث تكون المعايير الموجودة لدى الفرد ليست مشابهة للمعايير السائدة في المجتمع (زهران، 2004).

الصراع القيمي بين الآباء والأبناء: ويتمثل ذلك من خلال الاختلاف بين القيم التي يتبناها الآباء وتلك التي يتبناها الأبناء ومصدر هذا الاختلاف غالباً هو إختلاف الأجيال وتصور كل منها للأخر، فالكبار فينظرون إلى الشباب على أنهم غير جادين وغير ملتزمين بالقيم وأنهم لا يمتلكون المبادئ الأخلاقية، والشباب ينظرون إلى الكبار على أنهم منغلقيين وغير متقبلين للجديد بوجه عام وأنهم أكثر جموداً وتشدداً وصرامه، وأيضاً هناك تأكيداً من قبل الكبار بأن التخلي عن القيم القديمة أو التقليدية يعني التخلي عن الهوية الذاتية، ويرجع هذا الصراع القيمي بين الآباء والأبناء إلى عدة عوامل إجتماعية وثقافية وسياسية وإقتصادية أسهم كل منها بدرجة معينة في هذا الصراع (خليفة، 2003).

الأسباب الفكرية

من أهم الأسباب الفكرية التي تسبب الشعور بالاغتراب هي إدراك الفرد بأن حقائق الحياة وما يحيط به بمستوى يختلف عن غيره فيرى نفسه غريباً وأن الآخرين لا يفهمونه، وقد يجد الإنسان نفسه معزولاً عن المجتمع نتيجة الإفتراق بينه وبين محيطه في القيم والمفاهيم الفكرية التي يؤمن بها ويسعى لأن يراها تتحقق، ثم لا يجد من يؤيده في ذلك أو يقبل بأرائه.

وقد اهتم الفلاسفة والمفكرون في ظاهرة الاغتراب وأسبابها، فوصفها هيجل بأنها الشعور بالعجز في علاقة الفرد بالمؤسسة التي يعمل ضمنها أو ينتمي إليها وعدم قدرته لتحقيق ذاته، وحصر كارل ماركس هذه النظرية ووصفها بأنها تعبر عن انفصال الإنسان العامل عن خيرات إنتاجه وعن العملية الإنتاجية بأسرها، فلا يرى دوره سوى قطعة يتحكم به مدير العمل الذي يعمل به ويخضع لسلطاتها كل القوى المادية للإنسان (الناصر، 2010).

النظريات السيكلوجية المفسرة للاغتراب النفسي

سيجموند فرويد Freud

يشير شتا (1993) أن فرويد تناول الشعور بالاغتراب من خلال الحديث عن الوعي، واللاوعي ومحاولة تفسير طبيعة كل منهم ففي:

- اغتراب الوعي (الشعور) رأى أن معظم الخبرات المؤلمة أمر يصعب التخلص منها لذا يكتبها المرء ومن هنا يفصل الوعي عن حقيقة الشخصية والحوادث الماضية من خلال عملية الكبت
- اغتراب اللاوعي (اللاشعور) يكون في حبس الرغبة المكبوتة في اللاوعي، وطالما أن عوامل الكبت ظلت قائمة استمر اللاوعي مغترباً عن الوعي.

نظرية إريك فروم Erick Fromm

يعتبر إريك فروم أول عالم نفس يقدم مفهوم الاغتراب من وجهة نظر سيكولوجية، ويستخدم فروم مصطلح الاغتراب ليصف به العلاقات المحتملة بين الإنسان ونفسه وغيره من الناس وبالطبيعة ويعمله وبالأشياء (شاخت، 1980).

تتعدد أشكال الاغتراب عند فروم تبعاً للطرف الآخر في علاقته بالإنسان والتي يذكرها (شاخت، 1980):

- علاقة الإنسان بالطبيعة: يرى فروم أن اغتراب الإنسان يكمن في انفصاله عن الطبيعة وعن الأشياء المحيطة به والوعي بذاته ككيان منفصل، مشيراً بذلك إلى عملية التفرد.
- علاقة الإنسان بالآخرين: يرى فروم أن جوهر مفهوم الاغتراب هو أن يصبح الآخرون غرباء بالنسبة للإنسان والاعتراب من حيث علاقة الإنسان بالآخرين يتخذ أربعة أنماط مختلفة هي:
- الاغتراب والتميز عن الآخرين: وهنا يرى فروم أن أحد جوانب عملية التفرد يتمثل في أن المرء يصبح واعياً بكونه كياناً منفصلاً عن الآخرين، وهذه العملية تحدث بصورة تلقائية أثناء النمو وفي هذه المرحلة لا يشعر الطفل بالانفصال.
- الاغتراب والارتباط بالآخرين: يرى فروم أن الشخص الذي يصبح واعياً بانفصاله عن الآخرين، يستطيع أن يكون روابط جديدة مع الآخرين لتحل محل الروابط القديمة التي كانت تنظمها الغرائز، هذه الروابط الجديدة لا تنهي تجربة الانفصال، ولكنها تجعل حدوث الاغتراب محتملاً، وذلك عندما تكون هذه الروابط غير سليمة، كذلك الشخص الذي يفتقد في علاقته بالآخرين إلى ذات أصيلة تجعله لا يستشعر الإحساس بهويته ويتفرد، فهذا الشخص في نظر فروم شخص مغترب على الرغم من وجود علاقة حب ومودة مع الآخرين
- علاقة الإنسان بذاته: يرى فروم أن انفصال الإنسان عن ذاته هو من أهم صور الانفصال حيث يفتقد الإنسان الألفة والمودة مع مشاعره وتصرفاته والتي تبدو غريبة عنه حيث يصعب على الإنسان التوفيق بين متطلبات ذاته وبين العلاقات والارتباطات بالآخرين.

نظرية الاغتراب عند أريكسون Erikson

يركز أريكسون على نمو الذات في علاقتها بالبيئة الاجتماعية، حيث كانت نظريته نفسية اجتماعية ووفقاً لنظريته فإن الذات تنمي حاجات اجتماعية جديدة مستمرة من خلال علاقتها بالبيئة الاجتماعية، وكل حاجة جديدة تولد معها أزمات انفعالية والتي تحتاج معها إلى المواجهة، أو الإشباع بطريقة إيجابية وتكون دليل على نمو وتكامل الشخصية (خليل، 1992). وقد اهتم أريكسون بمرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات ومشكلات لذلك قد عرض تحليلاً مفصلاً لهذه المرحلة دون غيرها من مراحل النمو التي تمر بها الذات، ومن هذا المنطلق توصل إلى نظريته في الاغتراب والتي تعتبر من أهم النظريات التي تناولت الاغتراب لدى الشباب المراهق (متولي، 2001).

نظرية فرانكل "إرادة المعنى" The will to meaning

يرى فرانكل (Frankel, 1998) في نظريته إرادة المعنى أن معظم مشكلات الإنسان المعاصر هي في الحقيقة مشكلة معنى أو إحساس بافتقار الهدف من الحياة وان أساس إرادة المعنى عند فرانكل هو الشعور بالمسؤولية أو الخصوصية، فلكل شخص مهمة خاصة ورسالة معينة في الحياة، وطالما أن كل موقف في الحياة يمثل تحدياً للمعنى فإنه يفترض في الإنسان أن يناضل في سبيل المعنى لكونه مسئولاً وهكذا فإن الشعور بالمسؤولية هو أساس الوجود الإنساني.

النظرية السلوكية

أما في النظرية السلوكية فيقول (رجال، 2007) إن الاغتراب النفسي يحدث نتيجة نقص في عدد التعزيزات الإيجابية وأنواعها أي إن الاغتراب يبدو على شكل مخيف من الإحباط الناشئ عن اضطراب نظام الاستجابة التي تلقت تعزيزاً في بيئة اجتماعية معينة، كما وان الشخص الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث إليه وإنما اتجه لأن سلوكه لا يخلق تأثيراً يذكر فالاغتراب قد ينشأ بسبب فقدانه للأشخاص الذين يقومون بدور التعزيز على شكل الحنان والأواصر العاطفية مما يترك تأثيراً عميقاً ويعمم إلى أشكال أخرى من السلوك.

مشكلة الدراسة

تشكل تجربة مغادرة البلاد عند أي شخص علامة فارقة في الحياة، فعند التحدث عن الطالبات اللاجئات السوريات اللواتي غادرن بلادهن نجدهن قد واجهن العديد من الآثار النفسية تتمثل بالقلق والتوتر والشعور بالاغتراب النفسي، حيث أن اللاجئات السوريات قد يعانين من عدم وضوح الهدف الذي يسعن الى تحقيقه بسبب الظروف التي مررن بها سابقاً، مما يعرقل تحقيق الأهداف الشخصية.

ومُشكلة الاغتراب النفسي تحدث نتيجة للتحويلات السريعة التي تحدث داخل البلدان التي تتعرض للحروب وما يرافقها من عمليات تهجير وتدمير وقتل مما يؤدي إلى حدوث أضرار

نفسية وظهور مشاكل كثيرة لدى الطالب اللاجئ بسبب الابتعاد عن منزله وعائلته وحتى الكلية او مكان الدراسة (كرماش، 2016)، (جنجون، 2017).

وبناءً على ما تم ذكره سابقاً فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات اللاجئات السوريات في الاردن.

وبشكل محدد، حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الاردن؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الاردن والتي تعزى لمتغير نوع الأسرة (نواة، ممتدة)؟
3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الاردن والتي تعزى لمتغير عدد سنوات اللجوء (أقل من 3 سنوات، أكثر من 3 سنوات)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

أنها حاولت أن تطلع الموظفين الإداريات والمعلمات والأهل والتربويين على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات اللاجئات السوريات في الاردن.

ثانياً: الأهمية العملية

1. مساعدة الجهات ذات العلاقة كوزارة التربية والتعليم ومنظمات اللاجئيين في تطوير البرامج التي تساعد الطالبات في التخفيف من مستوى الاغتراب النفسي لديهن.
2. اختيار طرق وبرامج ومناهج تخفف من الاغتراب النفسي لدى الطالبات.

أهداف الدراسة

يشهد المجتمع تحولات اجتماعية وتغيرات ثقافية متصارعة ألفت بتداعياتها السلبية على الأفراد، فصار إيقاع حياتهم اليومية سريعاً، وأصبحت الضغوط النفسية عليهم أكثر حدة وشدة، كما أن نسيج العلاقات الاجتماعية بينهم أصبح واهياً، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور علامات التوجس والخوف والقلق وفقدان الطمأنينة النفسية وتزايد مشاعر الوحدة النفسية والعاطفية.

حدود الدراسة

تتحد الدراسة بالحدود الآتية:

1. الحدود المكانية: حيث تحدد الإطار المكاني للدراسة في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة اربد.
2. الحدود الزمنية: ارتبطت الحدود الزمنية بفترة تطبيق المقياس لمدة اسبوع من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2017/2018م.
3. الحدود البشرية: تتحدد هذه الدراسة ونتائجها بأفراد الدراسة الذين طبقت عليهم أداة الدراسة.

متغيرات الدراسة

- أ. المتغيرات المستقلة: الاغتراب النفسي
- ب. المتغيرات التابعة: الطالبات اللاجئات السوريات في الاردن، نوع الاسرة، عدد سنوات اللجوء.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

الاغتراب النفسي: يعرفه شقير (2005) بأنه شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية.

ويعرفه كينستون (Keniston, 1971) بأنه الرفض الواضح للقيم السائدة في المجتمع والانسحاب منه والتمرد عليه بدون قضية.

وتعرفه هورني (Horney, 1975) في الاغتراب تعبيراً عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث يفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته، وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال، وبالقدرة على التصميم في حياته الخاصة ومن ثم يفقد الفرد الإحساس بذاته باعتباره كلاً عضوياً ويتحدث عن نفسه كما لو كانت موجوداً آخر منفصلاً وغريباً عنه. ويعرف فروم (Fromm, 1973) الاغتراب بأنه شكل من أشكال الخبرة التي يمارسها الإنسان ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته، ولا يجد نفسه كمركز لعالمه وكخالق لأفعاله أو إنتاجه وإنما أفعاله هي التي تصبح لها السيادة عليه وعليه أن يطيعها.

ويعرف الباحثان الإغتراب إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاغتراب النفسي المعد لهذا الغرض والمستخدم في الدراسة الحالية.

الطالبات اللاجنات السوريات: هن الطالبات في المرحلة الثانوية واللواتي قدمن من الجمهورية العربية السورية أثناء فترة الحرب والقتال الحاصل هناك إلى الأردن والتحقن بالمدارس الحكومية لاستكمال دراستهن الثانوية.

الدراسات السابقة

تم الرجوع الى عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية والتي كانت على النحو الآتي:

هدفت دراسة المهيد (Al-Mhaid, 2016) إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والعدوانية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس الرياض، تكونت عينة الدراسة من (250) طالبة من المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والسلوك العدواني.

كما وهدفت دراسته نوفل (2016) إلى الكشف عن صورة الجسد والإغتراب النفسي وعلاقتها بالقلق والإكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من الأشخاص المعاقين تتراوح أعمارهم من (10-65) سنة، وتم تصنيفهم إلى (155) معاقاً منهم (80) من الذكور و(75) من الإناث، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية (طردية) ذات دلالة إحصائية بين الإغتراب النفسي وكلاً من القلق والإكتئاب لدى المعاقين.

كما هدفت دراسة مالك (Malik, 2015) إلى تقييم مستوى الاغتراب النفسي بين طلاب المدرسة في كشمير (الهند)، تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة في المدرسة، توصلت الدراسة إلى إن الاغتراب النفسي موجود عند الذكور والإناث من طلاب المدرسة، وإن متوسط علامات الذكور كانت، بينما متوسط علامات الإناث كانت 44.98، إلا انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الاغتراب.

كما وهدفت دراسة (عصفور، 2015) إلى التعرف على مظاهر الإغتراب النفسي وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلاب المتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة اربد، حيث تكونت عينة الدراسة من (83) طالبا وطالبة، وتم استخدام مقياساً للإغتراب النفسي من إعداد الباحث، ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ (Rosenberg, 1979)، وأشارت النتائج إلى أن مظاهر الإغتراب النفسي للطلاب المتفوقين أكاديمياً كانت متوسطة، ووجدت فروق دالة إحصائية في مظاهر الإغتراب النفسي وكانت لصالح الذكور في مجالات العزلة الاجتماعية والعجز واللاهدف والمجال الكلي ولصالح الإناث في مجالي اللامعيارية واللامعنى، كما إن تقدير الذات لدى الطالبات المتفوقين أكاديمياً كان مرتفعاً، وأيضاً هناك فروق دالة إحصائية في درجات تقدير الذات وكانت لصالح الذكور، كذلك وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين مظاهر الإغتراب النفسي وتقدير الذات.

كما وهدفت دراسة (المومني وطريية، 2012) إلى الكشف عن مستوى الإغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل،

حيث تكونت عينة الدراسة من (480) طالبا وطالبة منهم (242) طالبا و(238) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل، وقد استخدم الباحثان مقياسين مقياس الإغتراب النفسي ومقياس مسؤولية التحصيل الذهني، وأظهرت النتائج الدراسة أن مستوى الإغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل كان متوسطاً وأن مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى أفراد العينة، بمعنى أن أفراد ذوي الإغتراب النفسي المنخفض كانوا أكثر ميلاً للضبط الخارجي.

وأجرى الختاتنة والمدانات (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التنشئة الأسرية والضغوط النفسية على الإغتراب النفسي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك، إذ تكونت عينة الدراسة من (473) طالبا وطالبة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الإغتراب ولصالح الذكور.

وهدف دراسة محمد والكردي (2010) إلى التعرف على الإغتراب النفسي لدى طلاب كلية التربية ببعض الجامعات الحكومية، وعلاقته بالضغوط النفسية، ومركز التحكم، ودافع الانتماء للوطن، وأختار الباحث عينة بلغ حجمها (729) طالباً وطالبة بكليات التربية، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث تتمثل في سيادة مشاعر الإغتراب النفسي بدرجة دون الوسط، وأنه توجد علاقة ارتباط طردي بين مشاعر الإغتراب النفسي والضغوط النفسية، وكذلك ارتبطت مشاعر الإغتراب النفسي عكسياً مع مركز التحكم الداخلي وطردياً مع مركز التحكم الخارجي، كما أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ارتباط عكسي بين مشاعر الإغتراب النفسي ودافع الانتماء للوطن، كذلك ارتبطت الضغوط النفسية عكسياً مع مركز التحكم الداخلي وطردياً مع مركز التحكم الخارجي، كما أنه وجدت علاقة ارتباط سالب بين الضغوط النفسية، ودافع الانتماء للوطن، وكذلك وجدت فروق في مشاعر الإغتراب النفسي تعزى لنوع الطالبات فكانت الإناث أكثر اغتراباً، كما أنه لم توجد فروق في مشاعر الإغتراب النفسي تعزى لمسمى الجامعة، وكذلك لا توجد علاقة ارتباط عكسي بين مشاعر الإغتراب النفسي والمستوى التعليمي للوالدين فكان الطلاب أبناء الأكثر مستوى في التعليم أقل اغتراباً، كما أنه وجدت فروق في مشاعر الإغتراب النفسي بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية وكان طالبات الأقسام الأدبية أكثر اغتراباً، ولكن لم توجد فروق بين الطالبات الذين نشأوا في القرى والأرياف والطالبات الذين نشأوا في المدن والمناطق الحضرية. هذا ولم يوجد تفاعل دال إحصائياً بين: (نوع الطالبات - والموطن الأصلي للسكن)، (نوع الطالبات - والتخصص الدراسي)، (نوع الطالبات - ومسمى الجامعة)، (التخصص الدراسي - ومسمى الجامعة).

كما هدفت دراسة ربعي (2009) إلى التعرف إلى مستوى الإغتراب وعلاقته بتقدير الذات، وكذلك التعرف على الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والتخصص، والترتيب الولادي) لدى طالبات الحادي عشر في جنوب الخليل. بلغت عينة الدراسة (327) طالبة وطالبة من طلاب الحادي عشر بفرعيه العلمي والأدبي، وطبق مقياس الإغتراب وتقدير الذات اللذين طورا لأغراض جمع بيانات الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الإغتراب لدى طالبات الصف الحادي عشر في جنوب الخليل كانت متوسطة، وأن هناك فروق دالة إحصائية في درجة الإغتراب لدى طالبات الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، وكانت

الفروق لصالح الطلاب الذكور، بينما لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى طالبات الصف الحادي عشر في جنوب الخليل تعزي لمتغير التخصص. كما بينت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاغتراب ودرجة تقدير الذات لدى طالبات الصف الحادي عشر في جنوب الخليل..

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها شعور الطلاب بالاغتراب الاجتماعي بدرجة متوسطة خاصة على بعد الشعور بفقدان القيم، كما وأن الإناث أكثر إحساساً بالاغتراب من الذكور وأن طالبات الصفوف العليا أقل إحساساً بالاغتراب من الذين هم في الصفوف الدنيا.

أجرى تراستي (Trusty, 1993) والمشار اليه في (المومني، 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة الاغتراب وقدرة متغيرات الجنس والعرق، والوضع الاجتماعي والاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين، والتحصيل الأكاديمي، والصف الذي يفشل فيه الطالب على التنبؤ بالاغتراب عن المدرسة تكونت عينة الدراسة من (226) طالباً وطالبة من (19) مدرسة عامة في ولاية ميسيسيبي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاغتراب بين أفراد عينة الدراسة كانت مرتفعة، كما بينت النتائج أن كلاً من متغيرات الجنس والعرق، والصف الذي يفشل فيه الطالب تتنبأ بوجود حالة الاغتراب عن المدرسة لدى الطلاب وان الاغتراب عملية تطويرية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة فإن الباحثان قد استفادا منها في التعرف على وجود اهتمام واضح من قبل الباحثين بظاهرة الاغتراب النفسي وذلك من خلال الدراسات حول الاغتراب وعلاقتها ببعض المتغيرات، وشيوع الاغتراب النفسي بين الافراد بغض النظر عن الجنس والعمر والمستوى التحصيلي، وبنسب متفاوتة، بالإضافة الى ان الاغتراب النفسي يعتبر ظاهرة عالمية ولم يختصر على مجتمع معين، كما وأفادت الدراسات المرتبطة بالباحثان في تفهم مشكلة دراستهم بعمق، بالإضافة الى طريقة اختيار عينة الدراسة وحجم العينة إلى جانب تكافؤ أفراد العينة، واختيار المرحلة العمرية ومعرفة العوامل التي يجب تجانس أفراد العينة فيها، وأهمية التعرف على الأساليب التي يمكن التعامل بها مع أفراد العينة، والتعرف على المشكلات التي قد تواجه الباحثان في التعامل مع هذه الفئة، إضافة الى التعرف على أنسب الأساليب الإحصائية المستخدمة، والاستفادة منها في الدراسة الحالية .

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي والنوعي وذلك لمناسبته وطبيعة الدراسة الحالية، حيث يعتبر المنهج الوصفي أفضل الأساليب التي من الممكن إستخدامها في الدراسات المسحية، بالإضافة الى استخدام المقابلات شبه المقننة للتأكد من صدق نتائج المقياس المطبق.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات اللاجئات السوريات في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة اربد، وذلك للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2017. والبالغ عددهن (4000) طالبة، وجميعهن منتظمات بالدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (600) طالبة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة:

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة.

المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع الاسرة	نواة	387
	ممتدة	213
عدد سنوات اللجوء	أقل من 3 سنوات	316
	أكثر من 3 سنوات	284
المجموع	%100	%100

ادوات الدراسة

مقياس الاغتراب النفسي

استخدم الباحثان في الدراسة مقياس الاغتراب النفسي والذي تم تطويره من خلال الرجوع الى الدراسات السابقة كدراسة علوان (2014) ودراسة نعيصة (2012) ودراسة علي (2008) ودراسة شقير (2002) والذي تكون من أربعة أبعاد هي: فقدان الشعور بالانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، العجز، فقدان المعنى. كما هي موضحة في الجدول رقم (1)، فلكل بعد من هذه الأبعاد عشرة فقرات من المقياس. يتم الإجابة على عبارات المقياس بـ (موافق بشدة، موافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق بشدة) وتعطى العبارات درجات (1-2-3-4-5) إذا كانت صيغة الفقرة إيجابية، أما إذا كانت صيغة الفقرة سلبية تعطى (5-4-3-2-1) وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس (200) درجة، وأدنى درجة (40). والمتوسط (120) درجة ليتم الحكم بانتشار ظاهرة الاغتراب والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): توزيع عبارات أبعاد مقياس الاغتراب النفسي.

أبعاد مقياس الاغتراب النفسي	العبارات
البعد الأول: (فقدان الشعور بالانتماء)	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
البعد الثاني: (عدم الالتزام بالمعايير)	20-19-18-17-16-15-14-13-12-11
البعد الثالث: (العجز)	30-29-28-27-26-25-24-23-22-21
البعد الرابع: (فقدان المعنى)	40-39-38-37-36-35-34-33-32-31

وتم تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات كما هي موضحة في الجدول رقم (3):
جدول (3): الدرجة المعيارية للحكم على الشعور بالاغتراب النفسي.

المستويات	المستويات	التقييم
المستوى الأول	1.55 – 2.33	منخفض
المستوى الثاني	2.34 – 3.08	متوسط
المستوى الثالث	3.09 – 3.90	مرتفع

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس من خلال ما يلي:

أ. صدق المحكمين: على الرغم من تمتع المقياس بصورته العربية بدلالات صدق وثبات مناسبة، إلا إن الباحثان قاما بإجراء صدق المحتوى للمقياس، إذ عرض المقياس على عشرة محكمين من حملة درجة الدكتوراه المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي والقياس والتقويم والمناهج والتدريس، وطلب منهم تحديد ما إذا كانت فقرات المقياس منتمة من حيث الموضوع الذي يتناوله المقياس، وما إذا كانت صياغتها اللغوية سليمة. وقد اتفق (9) محكمين على أن الفقرات جميعها تنتمي للموضوع الذي يقيسه المقياس مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق مقبول تربوياً.

ب. وللتأكد من صدق أداة الدراسة تم حساب الاتساق الداخلي من خلال استخدام معامل ارتباط "بيرسون"، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد على حدة، وبين المجموع الكلي للأداة، فكانت معاملات الاتساق الداخلي كما هي مبينة في الجدول رقم (4).

جدول (4): يبين معاملات الاتساق الداخلي للإستبانة.

البعد	معامل الارتباط	الدالة عند مستوى ($\alpha=0.05$)
البعد الأول: (فقدان الشعور بالانتماء)	.,865	دال
البعد الثاني: (عدم الالتزام بالمعايير)	.,876	دال
البعد الثالث: (العجز)	.,894	دال
البعد الرابع: (فقدان المعنى)	.,876	دال

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) وذلك بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من نفس مجتمع الدراسة ولكن من خارج عينتها والمكونة من (40) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (5) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للأبعاد والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (5): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للأبعاد والدرجة الكلية.

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
فقدان الشعور بالانتماء	81,0	79,0
عدم الالتزام بالمعايير	89,0	73,0
العجز	80,0	75,0
فقدان المعنى	89,0	74,0
الدرجة الكلية	84,0	81,0

إجراءات التطبيق

قام الباحثان بتوزيع مقياس الاغتراب النفسي على الطالبات اللاجئات السوريات في المدارس، وتوضيح التعليمات المتعلقة بالمقياس. ففي البداية قدم الباحثان للطلاب فكرة عامة عن أهداف الدراسة وأهميتها، وبيننا لهن إن المشاركة طوعيه، وان المعلومات التي سيدلون بها سيتم التعامل معها بسرية تامة، وبيان طريقة الإجابة على فقرات المقياس وان تتمهل الطالبة بالإجابة، وانهما سيجيبان عن أي سؤال أثناء الإجابة على فقرات المقياس.

تحليل البيانات

تم تحليل بيانات الدراسة من خلال إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي، وللمقارنة بين هذه الدرجات والتأكد من دلالة هذه الفروق إحصائياً، واستخدم اختبار (T -test) لتحقيق هذا الغرض.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول والذي ينص على "ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الاردن"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات في الاردن، والجدول التالي رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات في الاردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	فقدان المعنى	59.2	59.	متوسط
2	عدم الالتزام بالمعايير	51.2	53.	متوسط
3	العجز	42.2	42.	متوسط
4	فقدان الشعور بالانتماء	23.2	47.	منخفض
	الدرجة الكلية	41.2	27.	متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2, 59, 2-23, 2)، حيث جاء بعد فقدان المعنى في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2, 59)، بينما جاء بعد فقدان الشعور بالانتماء في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2, 23)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2, 41) وهو يقع في المستوى المتوسط.

حيث تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن الاغتراب النفسي ينتشر بنسبة متوسطة بين الطالبات اللاجئات السوريات في الأردن، وقد يعود ذلك إلى عدد من الأسباب، من أهمها طول وقت الفراغ الذي تعاني منه الطالبات، وعدم وجود أنشطة اجتماعية وثقافية وترفيهية لهن، والذي ساهم في وجود الاغتراب النفسي عندهن.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببُعد (فقدان الشعور بالانتماء) مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أشعر أنني غريبة حتى عن نفسي.	31,2	22,1
2	أشعر غالباً أنني وحيدة.	25,2	1,87
3	أشعر أنني مفروضة على زميلاتي في المدرسة.	21,2	21,1
4	أهتم بالتفكير كثيراً في مشاكل الآخرين.	2.19	21,1
5	إذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريبة عنهم.	2.12	42,1
6	أشعر شعوراً قوياً بالانتماء والولاء للمدرسة التي أدرس بها.	06,2	13,1
7	أشعر أنني منعزلة عن الآخرين من حولي.	02,2	31,1
8	أشعر أن سعادتي تتحقق بالانتماء لأسرة أخرى غير أسرتي.	92,1	12,1
9	أشعر بأنني غير مرغوبة بين أسرتي.	81,1	10,1
10	أشعر بالوحدة غالباً عندما أكون بين أسرتي.	74,1	26,1

يبين الجدول (7) إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.74-2.31)، حيث جاءت الفقرة والتي تنص على "أشعر أنني غريبة حتى عن نفسي" في المرتبة الأولى بينما جاءت الفقرة والتي تنص على "أشعر بالوحدة غالبا عندما أكون بين أسرتي" بالمرتبة الأخيرة.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببعدهم (عدم الالتزام بالمعايير) مرتبة تنازليا.

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني.	22,3	51,1
12	أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن مشروعية الأداة.	19,3	32,1
13	أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة.	03,3	21,1
14	تمسكي بالقيم تعتمد على طبيعة المواقف والأشخاص.	96,2	32,1
15	من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم.	81,2	31,1
16	أعتقد أن القيم ضرورة لتنظيم الحياة.	77,2	36,1
17	أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم.	47,2	23,1
18	أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية.	24,2	21,1
19	لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين.	98,1	28,1
20	أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية.	61,1	22,1

يبين الجدول (8) إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.61-3.22)، حيث جاءت الفقرة والتي تنص على "أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني" في المرتبة الأولى بينما جاءت الفقرة والتي تنص على "أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية" بالمرتبة الأخيرة.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببعدهم (العجز) مرتبة تنازليا.

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
21	أشعر أنني مسلوية الإرادة.	81,3	1.92
22	أترك العمل غالبا بمجرد ظهور أي مشكلة أو صعوبة فيه.	68,3	1.21
23	يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل.	32,3	1.27
24	أشعر أنني مقيدة في الحياة.	87,2	1.15
25	افشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة.	,672	1.18
26	لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه.	,432	,131

...تابع جدول رقم (9)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرتبة
,121	,312	غالباً لا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شيء.	27
,181	,132	أستطيع تحقيق أهدافي.	28
1,38	,032	لدي القدرة للتخطيط المستقبلي.	29
,471	1,93	أشعر أنني غير قادرة على التحكم في انفعالاتي	30

يبين الجدول (9) إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.93-3.81)، حيث جاءت الفقرة والتي تنص على "أشعر أنني مسلوقة الإرادة" في المرتبة الأولى بينما جاءت الفقرة والتي تنص على "أشعر أنني غير قادرة على التحكم في انفعالاتي" بالمرتبة الأخيرة.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بـ (فقدان المعنى) مرتبة تنازلياً.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرتبة
25,1	26,3	أشعر أن الحياة لا داعي لها.	31
06,1	17,3	أشعر دائماً بأنني بائسة.	32
94,	03,3	سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء.	33
95,	78,2	أشعر أن الموت أفضل من الحياة.	34
38,1	59,2	أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني.	35
05,1	51,2	أستغرق وقتاً كبيراً في التفكير بنفسي وبمشاكلي.	36
16,1	39,2	بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أنني أحاول إيجاد معنى لها.	37
07,1	21,2	أفكر غالباً في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة.	38
09,1	16,2	اهتمامي بنفسني لم يجعلني أتعدى على حقوق الآخرين.	39
14,1	02,2	العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى.	40

يبين الجدول (10) إن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.02-3.26)، حيث جاءت الفقرة والتي تنص على "أشعر أن الحياة لا داعي لها" في المرتبة الأولى بينما جاءت الفقرة والتي تنص على "العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى" بالمرتبة الأخيرة.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجنات السوريات للمرحلة الثانوية في الاردن والتي تعزى لمتغير نوع الأسرة (نواة، ممتدة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددها (387) طالبة تعيش في أسرة نواة، و(213) طالبة تعيش في أسرة ممتدة، وقد بلغ متوسط عينة الأسرة النواة (69.88) وبانحراف معياري مقداره (3، 01) وبلغ متوسط عينة الأسرة الممتدة (63.82) وبانحراف معياري مقداره (71.2) ولاختبار الدلالة الإحصائية تم استعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1، 37) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (146). وقد تبين أنها غير دالة احصائياً كما مبين في الجدول (11).

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجنات السوريات للمرحلة الثانوية في الاردن والتي تعزى لمتغير نوع الأسرة (نواة، ممتدة)؟

نوع الاسرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		دلالة الفروق
				المحسوبة	الجدولية	
أسرة نواة	387	88.69	3.01	1.37	1.92	غير دالة
أسرة ممتدة	213	82.63	2.71			

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات اللاجنات السوريات في الاردن والتي تعزى لمتغير نوع الأسرة.

نتائج السؤال الثالث والذي ينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجنات السوريات للمرحلة الثانوية في الاردن والتي تعزى لمتغير عدد سنوات اللجوء (أقل من 3 سنوات، أكثر من 3 سنوات)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددها (316) طالبة مدة لجوءها أقل من 3 سنوات، و(284) طالبة مدة لجوءها أكثر من 3 سنوات، وقد بلغ متوسط عينة الطالبات اللواتي عدد سنوات لجوئهن أقل من 3 سنوات (71.75) وبانحراف معياري مقداره (7، 03) وبلغ متوسط عينة الطالبات اللواتي عدد سنوات لجوئهن أكثر من 3 سنوات (69.87) وبانحراف معياري مقداره (62.5) ولاختبار الدلالة الإحصائية تم استعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4، 38) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (144). وقد تبين أنها غير دالة احصائياً كما مبين في الجدول (12)

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الاردن والتي تعزى لمتغير عدد سنوات اللجوء (أقل من 3 سنوات، أكثر من 3 سنوات) ؟

دلالة الفروق	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	عدد سنوات اللجوء
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1.89	4.38	03,7	71,75	316	أقل من 3 سنوات
			62,5	69,87	284	أكثر من 3 سنوات

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات اللاجئات السوريات في الاردن والتي تعزى لمتغير عدد سنوات اللجوء.

مناقشة النتائج وتفسيرها

تعزى نتائج درجة الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات اللاجئات السوريات في الاردن إلى تكرار الظروف الضاغطة التي يعيشها الشعب السوري بشكل عام، ومن ضمنهم طالبات المدارس وبمختلف المراحل الدراسية، مما أدى إلى وجود الاغتراب النفسي لديهن والتي تمكنهم من الاستمرار والسعي للنجاح والتقدم، كما أن تشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية بين الطالبات اللاجئات السوريات، والتقارب في الهموم والمشكلات التي يعانين منها، إلى جانب قدرة الطالبة على تكوين صداقات مع ما يتناسب والمستوى الفكري والاقتصادي والاجتماعي لهن، والانخراط في الجو المدرسي الذي يمثل متنفساً لهن مما يخفف من الشعور بالاغتراب.

كما وبينت النتائج ان الطالبات لديهن الشعور بالاغتراب نفسه، ولا يختلف بتغير نوع الأسرة التي تعيش فيها الطالبة وعدد سنوات لجوء الطالبة الى الاردن ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الصعبة والمتشابهة والتغير السريع في الاحداث.

وخلص القول، إنه على الرغم من كل الظروف الصعبة المحيطة بالطالبة اللاجئة السورية، فإنها تستطيع التكيف مع هذه الظروف وبناء شخصية لا تعاني من الاغتراب النفسي، وبناء شخصية تتمتع بثقة لا بأس بها. بالإضافة إلى أن الطالبات تواجهن الظروف نفسها، وبذلك تكون الخصائص النفسية للطالبات متشابهة نوعاً ما.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أمكن للباحثان الاطلاع عليها ومراجعتها تبين أنها تتفق مع دراسة (Malik, 2015) ودراسة (رباعي، 2009) ودراسة (Trusty, 1993) والتي أظهرت نتائجها درجة متوسطة للشعور بالاغتراب.

كما وقام الباحثان وللتأكد من صدق نتائج المقياس المستخدم بإجراء المقابلات شبة المقننة حيث يعتبر هذا النوع من المقابلات من أكثر المقابلات شيوعاً لأنها تساعدنا بجمع الكم الهائل

من المعلومات التي نستطيع من خلالها معرفة ما الذي يعاناه الفرد من مشكلات وإضطرابات عامه، وأيضا يمكننا من خلال هذا النوع من المقابلات أن نقوم بإعادة طرح السؤال بصيغة أخرى تساعد الشخص على معرفة ما الذي يعنيه السؤال، بالإضافة الى أنها تصلح لكافة الفئات العمرية لما تتمتع به من اسلوب التواصل اللفظي والغير لفظي، وللتأكد من صدق النتائج تم إجراء مقابلات فردية مع عدد من الطالبات اللاجئات السوريات والبالغ عددهن (10) طالبات، والجدول الآتي يضم عدد من الأسئلة التي تم طرحها على الطالبات:

1. هل أنتي مرفوضة من قبل زميلاتك في المدرسة؟
2. هل تري بأن القيم تتجسد في سلوكياتك؟
3. هل يمكن أن تتخلي عن قيمك مقابل إرضاء الآخرين؟
4. هل تري نفسك بأنك مسلوبة الإرادة عند القيام بعمل ما؟
5. هل لديك القدرة للتحكم بإنفعالاتك؟
6. هل تجدي بأنه من الصعب عليكي تأمين أمور حياتك اليومية؟
7. هل أنتي مقتنعة بما يدور حولك من أحداث؟
8. هل أنتي يائسة أم متفائلة؟
9. هل تؤثر نظرة الآخرين بك؟

وقد تراوحت مدة المقابلات من (30-45) دقيقة تم من خلالها تغطية جوانب الدراسة، وتم عقد هذه المقابلات في مكان مختص داخل المدرسة تم توفيره بالتعاون مع الهيئة الإدارية، تم التأكيد على السرية داخل المقابلة وخلق جو من الامان النفسي والراحة، وأيضا فتح المجال أمام الطالبات في حرية الإجابة أو عدم الإجابة عن أي سؤال يطرح.

وقد تم تفرغ البيانات من أجل ترتيبها وتصنيفها وتحليلها بحيث يسهل التعرف على درجة توفر هذه المشكله لدى الطالبات، حيث بينت نتائج التحليلات وجود توافق بشكل كبير ما بين نتائج المقابلات ونتائج المقياس الذي تم تطبيقه على الطالبات والتي كانت على النحو الآتي :

1. بالنسبة لأسئلة المقابلات والتي تعود لمجال العجز وهي (الأسئلة 4,5,6)، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية لإجابات الطالبات على هذه الأسئلة والتي بلغت (2,39) والتي جاءت بدرجة متوسطة مقارنة مع المتوسط الحسابي لمجال العجز في المقياس والذي بلغ (2,42) والذي كان أيضا بدرجة متوسطة وهذا يدل على صدق المقياس.
2. بالنسبة لأسئلة المقابلات والتي تعود لمجال فقدان الشعور بالإنتماء وهو (السؤال 1)، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية لإجابات الطالبات على هذه الأسئلة والتي جاءت بدرجة

- منخفضة حيث بلغت (2,21) مقارنة مع المتوسط الحسابي لمجال فقدان الشعور بالإنتماء في المقياس والذي بلغ (2,23) وبدرجة منخفضة أيضاً وهذا يدل على صدق المقياس.
3. أيضاً بالنسبة لأسئلة المقابلات والتي تعود لمجال عدم الإلتزام بالمعايير وهي (الأسئلة 2,3)، حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية لإجابات الطالبات على هذه الأسئلة والتي بلغت (2,50) مقارنة مع المتوسط الحسابي لمجال عدم الإلتزام بالمعايير في المقياس والذي بلغ (2,51) والتي كانت بدرجة متوسطة في المقياس والمقابلات وهذا يدل على صدق المقياس.
4. بالنسبة لأسئلة المقابلات والتي تعود لمجال اللامعنى وهي (الأسئلة 7,8,9)، حيث تم إيجاد متوسطات الحسابية لإجابات الطالبات على هذه الأسئلة والتي بلغت (2,57) مقارنة مع المتوسط الحسابي لمجال اللامعنى في المقياس والذي بلغ (2,59) والتي كانت بدرجة متوسطة في المقياس والمقابلات وهذا يدل على صدق المقياس.

التوصيات

يوصي الباحثان بما يلي:

1. اجراء مزيد من الدراسات حول الاغتراب النفسي عند الطالبات واثار الاغتراب عليهن.
2. بناء برامج ارشادية وعلاجية لمعالجة ظاهرة الاغتراب عند الطالبات اللاجئات.
3. عمل المحاضرات الإرشادية للطالبات حول ظاهرة الاغتراب لتجنبها.
4. تثقيف الآباء بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تعزز من التفاعل الإيجابي مع الأبناء.

References (Arabic & English)

- Jabouri, Khudair Mahdi. (1996). *Exile in the teaching of Iraqi universities and its relationship to gender the location of the control, the monthly income, the origin of the certificate and the scientific rank*. Doctoral dissertation Published, University of Baghdad.
- Khalifa, Abdul Latif Mohammed. (2003). *Studies in the psychology of expatriation*. Cairo: Ghareeb Printing House and publishing.
- alrejal, Mohamed Ahmed Mohamed. (2007). *Exaggeration and its relation to social cohesion among university students*. Thesis Unpublished doctorate, Mustansiriya University.

- Shaker, Zeinab Mahmoud. (2005). *Violence and psychological alienation between theory and practice*. Egypt: Al Falah Library for publication.
- Zahran, Sana. (2004). *Mental Health Guidelines*. Egypt: High Books for Publishing and Distribution.
- Abdel Moneim, Afaf Mohamed. (1988). *some psychological variables associated with the sense of alienation*. Message Ph.D. unpublished, University of Alexandria.
- Mohammed, Jamil Mahdi. (1995). *Cultural alienation among faculty members in Iraqi universities*. Unpublished doctoral dissertation, University of Baghdad.
- Muhammad, Nour al-Din Muhammad al-Kurdi, Khaled Ibrahim (2010). *Psychological alienation of students of faculties of education in some public universities, its relationship to psychological stress, control center, and motivation belonging to the homeland*. Dissertated Dissertation, Sudan University of Science and Technology.
- Naissa, Raghda. (2012). Psychological alienation and its relation to psychological security "field study on a sample of students University of Damascus in the University City. *University of Damascus Journal*, 28 (3), 113-158.
- Frankel, Victor (1982). *Human looking for meaning - Introduction to therapy in the sense of sublimation*. (Translated by Talaat Mansour), Egypt: Dar Al Qalam.
- Al-Kandari, Jasim Yousef. (1998). *School and social alienation field study for students of education Secondary school in Kuwait*. Educational magazine.
- Frankel, Victor (1998). *The Will of Meaning The Foundations and Applications of Therapy in the Meaning*, Translated by: Iman Fawzy, Cairo: Zahraa Al Sharq House.

- seri, ejlal (2003). *Psychiatry*, Cairo: World of Books.
- Zamel, Bahjat Mohamed Abdel Samie. (2007). *The alienation of the blind: Phenomenon and treatment*, Alexandria: Dar Fulfillment.
- Mohammed, Ramadan Abdul Latif. (1990). *Alienation and its relation to anxiety and parenting trends as it perceives Children in a sample of blind adolescents*, PhD thesis, Faculty of Education, Assiut University.
- Schacht, Richard. (1980). *Exile*, translation: Kamel Yousef Hussein, Beirut: The Arab Foundation For studies and publication.
- Almograbi, Saad. (1993). *Human and Psychological Issues*, Cairo: Publications of the Egyptian Authority General Book.
- Sheta, Ali. (1993). *Theory of alienation from the perspective of the meeting*, Alexandria: University Youth Foundation
- Ashoul, Adel Ezzeddin. (1996). Cairo, Dar Al-Hossam for Printing and Publishing.
- Abdel Moneim, Afaf Mohamed (2008). *Psychological alienation: manifestations and theories explained applied study*, Alexandria: Dar Al Maarifa University.
- Jouis, Afaf Ahmed (1992). Study of alienation in relation to intelligence and socio-economic level for selected sample of young university students, *Journal of Faculty of Education in Aswan*. Number (5) .60-86
- Khalil, Arafat Zidane. (1992). *The relationship between the practice of psychosocial therapy in the service of the individual and the alleviation from the feeling of alienation in the blind child*, Ph.D., Faculty of Social Work, University Cairo.
- Abdel Rahman, Mohamed El Sayed. (1997). *Studies in Mental Health*, Cairo: Dar Qabaa for Printing and Publishing.

- Saleh, Mohamed Ahmed. (1988). Self-Evaluation of Students of the Faculty of Education and its Relation to Some Variables, *Journal Faculty of Education*, University of Alexandria, No. (1), pp. 330-349.
- Ghaith, Mohamed Atef. (1995). *Dictionary of Sociology*, Alexandria: Dar Al Maarifa University.
- Metwally, Mohamed Abdelkader Ali. (2001). *Alienation and aggressive behavior of the physically disabled*, letter Master, Faculty of Education, Zagazig University.
- Qalasha, Manal Mohamed Mohamed. (2003). *Some psychological variables as a sign of alienation Gifted in adolescence*, Master Thesis, Faculty of Education, Kafr El-Sheikh, Tanta University.
- Ibrahim, Asma Ghareeb. (1989). *Alienation of teenage blind women*, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Banha University.
- Qattan, Samia. (1987). *Emotional Balance Scale: Instruction Manual*, Cairo: Anglo Egyptian House.
- Khalifa, Abdul Latif Mohammed. (2003). *Studies in the psychology of alienation*, Cairo: Dar Ghraib.
- Saleh, Qasem Hussein & Tarek, Ali Said. (1998). *Psychological, mental and behavioral disordersIts psychological and Islamic perspectives*, Sana'a: the new generation library.
- Zoubi, Ahmed Mohamed. (1996). *The psychology of adolescence*, Sana'a: Dar Al-Afaq for printing and publishing, Republic Yemenis.
- Younis, Abdel Aziz Ahmed. (1998). A study of the attitudes of some workers in the field of education towards persons with disabilities. *Journal of Educational Studies* 13 (4), pp. 60-77.
- Bairdoh, kawkab zaman. (2016). *The reality of the socioeconomic alienation of the Syrian refugees Algeria - field study - some states of the east of Algeria Social and Cultural Rights*, (27), 515-527.

- karmash, hawra abass. (2016). *Psychological alienation and its relation to the future concern of displaced students in the region University of Babylon*. College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, (30), 227-252.
- Jungoun, Mohamed Zuhair Hussein/ (2017). Psychological alienation and its relation to the mental health of displaced students in the intermediate stage. *Journal of the Faculty of Basic Education for Educational Sciences and Humanities*, University Babylon, (34), 549-570.
- Al-Khatatna, Sami, & Madanat, Raed. (2011). *The impact of family formation and psychological pressure on expatriation*.
- Deborah, A. Mary, E. & Vladislav, R. (2006). *The mediating role in The development of maladjustment in youth exposed to Community violence*. Development and psychopathology.
- Malik, M. (2015). Assessment of Alienation among the Madrasa Students of Kashmir Valley, *The International Journal of Indian Psychology*, 2 (2), 2349-3429.
- AL-Mhaid, Z. (2016). Psychological alienation and aggressive behavior among female student at intermediate schools in Riyadh. *The International Interdisciplinary Journal of Education (IIJOE)*, 5(1), p31-48.
- Rojers, C. (1969). Interpersonal Relationship, *Journal of Applied Behavioral Science*, 4(1), 265-280.
- Brown, R. (1980). *Some misgiving locus of control orientation and its relationship to the intelligence academic achievement and delinquency*, Montreal: The American Psychological Association.
- Erikson, E. (1968). *Identity youth and crisis*, New York: W.X Norton and Company, Inc.
- Keniston, K. (1965). *The uncommitted alienation youth in American society*, New York: Hart court- Brace, Inc.

- Keniston, K. (1971). *Youth and Dissent: The Rise of a New position*, New York: Hart court- Brace, Inc.
- Seeman, M. (1959). *On the meaning of alienation*, American Sociological Review, Vol.24, pp.270-284.
- Seeman, M. (1975). *Alienation studies*, Annual Review of Sociology.
- Willis, P. (1997). *Learning to labor*, how working, class kids get working class jobs, New York, Columbia University press.
- Horney, K. (1975). *Neurosis and Human Growth*, London: Rutledge and Kegan Paul.
- Fromm, E. (1973). *The sane society*, London. Rutledge and Kegan Paul.